

## السيرة النبوية (02) إعلان الدعوة والموقف الرسمي لقريش | |

### محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول انما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا - 00:00:00

محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو اللقاء العشرون من دروس السيرة النبوية واسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة - 00:00:40

وعلمنا اللهم امين واليوم ايها الاخوة نبدأ في المرحلة العلنية. وحتى اذكر بخريطة الكلام عن المرحلة المكية من حيث الاجمال قلنا ان ابواب المرحلة المكية يمكن ردها الى اربع من البعثة الى الدعوة من اللحظة التي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بواسطة الوحي - 00:01:05

انه رسول الله الى الدعوة. هذه المرحلة الاولى. المرحلة المرحلة ثانيا الدعوة السرية. عندما بدأ يتكلم مع الاقربين حتى كون الفريق المؤسس الذي سيتحمل عبء الرسالة ويقضي بها في الناس. هذه المرحلة الثانية. وهذا الذي قد انتهى الحديث عنه - 00:01:42 في الدرسين الماضيين المرحلة الثالثة هي المرحلة العلنية. وهي افضل المراحل. من بداية السنة الرابعة من الى نهاية السنة العاشرة. هذه المرحلة هي مرحلة اعلان الدعوة مرحلة والاحداث التي شكلت الفقه الاسلامي في المرحلة المكية - 00:02:12 المرحلة المرحلة الرابعة هي مرحلة البحث عن موطن جديد. تجمدت الدعوة بعد الحصار لم يعد احد يسلم. وليس هناك طمع ابدًا في ان تسلم مكة كقيادة. عند ذلك بدأ التفكير انه لابد من ارض جديدة حتى - 00:02:45

من هذه الرسالة لان ورقة ابن نوفل رضي الله عنه وهو مسلم من السابقين في الاسلام كما تحدثنا والنبي عليه الصلاة والسلام شهد له بذلك مهد له السبيل انك ستخرج من هذه الارض. وان قومك سيخرجونك. والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:11

يدرك ذلك القرآن المكي يخبر. وانا تلوت في الركعة الثانية وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. هذا الدين لا يقوم الا بسلطان والا بملك رب ادخلني مدخل صدق. واخرجني مخرج صدق. واجعل لي من لدنك ايه - 00:03:40

سلطانا نصيرا. اذا هذا الدين دين دعوة ودولة. دين حكم ونبوة اتيناه حكما وعلمًا. وهذا المعنى لعله يتكرر معنا في غير موضع ان شاء الله. اذا هذه خارطة المرحلة المكية. بالنسبة للمرحلة - 00:04:08

العلنية وهي اكثر المراحل من جهة المدة ومن جهة الاحداث من الصعب طبعا ان تستوعب في درس. نحن سنبدأ نركز. ما هي اهم المحطات الفارقة التي من خلالها نستوعب ما دار في هذه السنوات الطوال. المرحلة العديدة عندنا فيها ستة احداث - 00:04:35 سنبدأ بالترتيب في هذا الدرس نتحدث عن امرين من هذه الستة ان شاء الله الامر الاول اطلاق الدعوة. الجهر بها المرحلة او الحدث الثاني موقف قريش. ولا اتحدث هنا عن موقف قبول ورد. لا انما عن - 00:05:03

سلسلة الاجراءات يعني ما الذي فعلته قريش على مدار هذه السنوات فعلت شيئا ثم الثاني ثم الثالث كلما يفشى الخيار تذهب الى الذي بعده. الحدث الثالث طبعا قد تتزامن بعض هذه الاحداث مع بعضها. انما لنترب الحديث - 00:05:28

التربية الهادئة في دار الارقم بناء على مادة الوحي. سنتأمل ما هي الخطوط العامة التي كانت تتشكل من خلالها البنية الثقافية عند المسلم الجديد الذي كان اميا. واليوم يؤتى من العلم ما - 00:05:49

قبل للعالم به قبل ذلك هذا الحدث الثالث. الحدث الرابع هو حفظ رأس مال المسلمين البشري بالهجرة الى الحبشة صار هناك خطر الان على نفس المسلمين. خطر وجود. وليس خطر نهضة. والخطر - [00:06:09](#)

انواع النقطة الخامسة والحدث الخامس تحصل نقاط قوة غيرت مجرى الاحداث. باسلام رجلين. حمزة وعمر رضي الله عنهما. اسلام هذين الرجلين كان مرحلة جديدة. تغيرت واجهة الاحداث تغيرت سياسة قريش في التعامل كمان سنعلم. واما الحدث الاخير تجمد الدعوة - [00:06:36](#)

في الحصار ثلاث سنوات ثلاث سنوات لا يسلم احد من الناس. تجمدت الدعوة تجمدا كاملا. اذا هذه الاحداث احنا اليوم نبدأ يعني نبدأ بالجهر بالدعوة ونبدأ نرى كيف تعاملت قريش مع احداث هذه الدعوة والنبى - [00:07:09](#)  
عليه الصلاة والسلام طبعاً هو الذي يبادر في كل شيء. اذا يا اخوة نبدأ بالجهر بالدعوة. النبى عليه الصلاة والسلام كلفه الله بالنبوة ثم بالرسالة يا ايها المدثر قم فانذر - [00:07:33](#)

هذه رسالة بعد نبوة لذلك اختلفت كلمة العلماء في مدة المرحلة السرية. انتهينا الان من المرحلة السرية. كم لا توجد عندنا رواية واحدة صحيحة من جهة السند تجزم بالمدة. انما يعول العلماء على كلام ابن اسحاق الذي روى - [00:07:54](#)  
قال وبلغني انها ثلاث سنين الامام البلدي قال لي اربع سنين لا يوجد حسن لكن المستفيض بين العلماء ان المرحلة السرية ثلاث سنوات اذا يمكن ان تكون اقل شيئا ويمكن ان تكون اكثر شيئا. لكن نحن نتكلم في حدود هذه المدة. وهنا - [00:08:18](#)  
ما ينبغي ان نتغافل عنه ايها الاخوة ان السر في حياة الامة مرحلة وليس حياة. يعني بدأت المرحلة وانتهى نحن هنا دين ولسنا حزبا سياسيا خاصا يبقى يستمر بالامور الى زمن بعيد. نحن هنا - [00:08:47](#)

الى السنة ولا نحتاج الى نفس السيرة. وهذه مسألة مهمة يا اخوان. ما الفرق بين السنة وبين السيرة؟ السيرة هي تاريخ ذهب النبى عليه الصلاة والسلام وفعل كذا. وعاد وفعل كذا. قال كذا. هذه احداث - [00:09:12](#)  
لكن السنة هي المنهج لذلك عندما نقول للنبى عليه الصلاة والسلام بقي في دعوة خاصة او دعوة سرية بمفهوم تكلمنا عنه المرة هذه السنة ام سيرة المدة سيرة اما السر فهو سنة. اذا يشرع لكل جماعة من المسلمين اذا وجدت خطرا يداهمه - [00:09:35](#)  
ان تستخفي ولو بدرجة دون درجة. لكن كم المدة يوم شهر سنة عشر سنوات هذا الباب تحتف به الظروف هي التي تحدد. النبى عليه الصلاة والسلام بات في الغار ثلاثة ايام - [00:10:08](#)

سنة ام سيرة الايام الثلاثة او الليالي الثلاث سيرة. لكن الاختباء والاحتياط والاختفاء الامني هذا هو السنة ولا يلزم ان يكون في جبل. لا يلزم اذا خاف المجاهد على حياته ان يذهب الى جبل الى غار. ما يلزم ذلك - [00:10:28](#)  
النبى عليه الصلاة والسلام عقد هدنة مع قريش يوم الحديبية لمدة عشر سنوات. الهدنة سنة. والعشر سنوات اذا نحن هنا ما الذي ينبغي ان نتأسى به وما الذي لا يلزمنا شرعا ان - [00:10:54](#)

نتأسى به هنا النبى عليه الصلاة والسلام من باب السياسة الشرعية دخل في مرحلة سرية لكن الله جل وعلا انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين بدأنا الان في الجمر. لذلك يا اخواننا لابد ان نعلم ان بعض الناس اليوم في الامة ما زالوا - [00:11:14](#)  
يعيشون مرحلة السرية تقليدا للبدايات. ينبغي ان تسعى الامة لان تجهر. والجهر قد يكون نسبيا. يعني قد مثلا تستخفي الامة في احداث دون اشخاص في اشخاص دون احداث. لا يلزم تحديد الشكل. المهم اننا نسعى - [00:11:42](#)

بان نكون دولة السلطان النصير هو الذي نسعى اليه. الدولة الضعيفة احسن من الحزب القوي ان نملك الحكم ولو كان ضعيفا. افضل من الاحزاب ولو كانت قوية. وهذا الكلام طبعاً - [00:12:02](#)  
تقرر عندنا خاصة في المرحلة المدنية كما سيأتي ان شاء الله تعالى. اذا النبى عليه الصلاة والسلام امر الله بالجهر لماذا؟ هنا امر بالجهر حتى يشيع الفضل في الناس. لكن نرى ان الله عز وجل قال وانذر - [00:12:24](#)

من عشيرة الاقرب. لماذا كثير من الناس يحصل هذا الامر في ان الاصل في الداعية ان يبدأ بالمقربين ان ينتبه لبيته ثم بجيرانه. يعني التسلسل بناء على الخواطر هذا المعنى الصحيح يا اخوة. ولا ينفيه السياق. لكن هناك معنى مهم - [00:12:47](#)

معنى قد يغفل عنه كثير من الناس هذا الدين بحاجة الى قوة دفاعية تحميه نحن الان في مرحلة خرجنا من السر ونريد ان نتوجه الى العلم. اذا اول شيء قد نتصادم مع قريش - [00:13:15](#)

ونصبح فلان وفلان وفلان اجماع قبلي وحرب استئصال هذه اخطر مرحلة نحتاج فيها الى القبيلة المدافعة. نحتاج الى قوة قبلية اجتماعية عسكرية تحمي هذا الجمع تكلمنا طويلا في الدروس التمهيدية. قبل البدء في الحديث عن احداث البعثة. ان قانون العرب - [00:13:35](#)

قانون قبلي وليس قانونا ملكيا. اعلى رأس هو من؟ رئيس القبيلة الجوار قانون فيه صبغة قانونية لا يتمكن احد ان يتجاوزها. ولو فنيتم القبيلة. بل لو ذهب فلان من الناس فر من قبيلته فعلى فعل جريمة - [00:14:08](#)

وشعر انه في الهلكة. ذهب الى قبيلة وانتسب اليها وقال اني دخلت في جواركم. يمكن للقبيلة التي دخل في جوارها ان تفنى من الحروب ولا تسلم هذا الانسان هذا منطق قبلي. النبي عليه الصلاة والسلام طبعاً عاجله من اوى محدثاً فعليه لعنة الله. النبي عليه الصلاة والسلام غير - [00:14:33](#)

بعض الثقافات. لكن نحن هنا الامر بالقبيلة كما فيه بدء بالاقربين فيه ايه؟ نريد قوة قوة تحمي هذه الدعوة قوة سياسية. تريد حاضنة تحضر رأس الاسلام لان نكون في تهديد الوجود يا اخوة. من الذي يمكن ان يستوعب النبي عليه الصلاة والسلام بحسب القانون السياسي الذي - [00:14:58](#)

تمضي في جزيرة العرب من؟ قبيلته لذلك احنا نريد موقف القبيلة. لذلك قال وانذر عشيرتكم الاقربين بحسب القانون هم ملزمون. انت الان ابنهم لا يستطيعون التخلي عنه. هذا من جهة قانونية محضة بحسب الاعراف القبلية - [00:15:25](#)

العربي وفي نفس الوقت نبدأ بالاقربين من باب ان الخير ينبغي ان يصل الى اقرب الناس الى الانسان. اذا النبي عليه الصلاة والسلام يريد الآن ان يبدأ لكن النص يا اخوة يقول وانذر عشيرتكم الاقربين كما - [00:15:47](#)

خطاب عام لا يحمل التفاصيل. كيف ابدأ تخيل انك انت الذي كلفت بالرسالة. او انك في بلد يحارب فيه الاسلام وانت من سيؤسس جماعة تحمي الاسلام وتريد ان تفعل ماذا افعل - [00:16:10](#)

هل اذهب واعلن على جبل الصفا يا بني مناف او عبد مناف اني رسول الله اليكم وانذركم من عذاب القيامة. هل افعل ذلك هل اذهب الى رأس هذا الجانب من قريش - [00:16:35](#)

النبي عليه الصلاة والسلام محمد بن عبدالله بن ايه؟ ايوه بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف. الان عبد مناف له اربعة اولاد هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل تكلمنا عن الجو القبلي. قلنا هناك احلاف داخل مكة - [00:16:58](#)

هناك حزب مقيمين هناك لحقات الدم الان الوجود القبلي ان هناك توافقاً بين بني هاشم وبني المطلب لكن بني نوفل وبني عبد شمس خرجوا من هذا الحلف. اذا هناك عداوة بشكل او باخر - [00:17:34](#)

بين نفس المكون الذي ينتسب اليه النبي عليه الصلاة والسلام الان انت عندما تذهب الى عدو اصلاً يعني تخيل ان لك جاراً وبينك وبينهم مشاكل بتكلموش بعض وتريد ان تحت الناس على العفة او عدم الاختلاط. هل من المناسب ان تذهب تتحدث مع رجل اصلاً بينك - [00:17:59](#)

بدون عداوة هو قد يرفضك لماذا لانه يرفض الرسول ولا يرفض الرسالة. يعني حتى لو قبل المضمون فانه سيأبى حاملها لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لا يريد ان يبدأ دعوته بحرب. مع القبيلة هو الان اكثر شيء - [00:18:24](#)

قرار القبيلة. الاحتضان السياسي. انت ابننا وويل ثم ويل ثم ويل للذي يعتدي عليك. هذا الذي نريد بذلك من المناسب وانذر عشيرتكم الاقربين. كما هو من فقه الدعوة ان نبدأ بالاقارب من فقه الدعوة ان نتحصل على الكيان السياسي الذي نحتمي به. انا أسألكم من اهم - [00:18:47](#)

في تلك المرحلة ان نتحصل على رعاية القبيلة من جهة سياسية لتحمي النبي عليه الصلاة والسلام. ومن معه ولا يسلم بعض افراد من الاقارب من اكثر اهمية قطعاً لذلك النبي عليه الصلاة والسلام عنده نص عام. وانذر عشيرتكم الاقربين. وكلمة الاقربين - [00:19:18](#)

تتضمن بني هاشم فقط الذين هم منهم يعني. الذي هو منهم قد تتضمن بني المطلب قد مضيف بني نوفل قد نضيف بني عبد شمس.  
اللي هم كل اولاد عبد مناف - [00:19:43](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يا اخوة السلام الى بني هاشم فقط ومن المضطرب وليسوا جميعا. يعني نستطيع ان نقول ان الدعوة وجهت الى فريقين بني هاشم وبني المطلبية. بنو هاشم جميعا. وبنو المطلب اكثرهم او بعضهم او جلهم - [00:20:01](#)  
هناك تحديد لاعداد في الروايات فيما وقفت عليه. اذا هذا من فقه الدعوة. وبالفعل النبي عليه الصلاة والسلام جمع وبني المطلب وبعض الروايات تقول انه جمعهم على طعام ولم اقف على رواية صحيحة في ذلك - [00:20:29](#)  
النبي عليه الصلاة والسلام جمعه ولما اراد ان يتكلم قام ابو لهب. وبدأ هو بالكلام وفي لغة العرب مقبول ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام. والى الان ما فيش جهر بالدعوة. هنا انتقال من السر الى العذاب - [00:20:49](#)

بين ايدينا نص يذكره كتاب السير وهو المستفيض اصلا لو ثبت لعظمت دلائله ايها الاخوة. اقرأه عليكم بالنص. انا اريد ان نقرأه بتخيل انه الدعوة السرية لم تكن سرية كما قلنا نفهم انه سر يعني كاننا كنا في بيت مغلق وفجأة قلنا للناس - [00:21:14](#)  
عندنا دعوة لا المنطق السياسي الموجود عند النبي عليه الصلاة والسلام سنقرأه في كلام ابي لهب قبل ان يتكلم النبي عليه الصلاة والسلام في اصل الفكرة قال ابو لهب مبادرا النبي عليه الصلاة لما اراد ان يتكلم بادره - [00:21:41](#)  
قال يا محمد هؤلاء عمومتك وبنو عمك فتكلم ودع الصبا. مين الصبا؟ اللي معه الذين اسلموا واعلم انه ليس لقومك بالعرب قاطبة طاقة. احنا وانا احق من اخذك فحسبك بنو ابيك وان اقمتم على ما انت عليه فهو ايسر عليهم من ان يثب بك بطون قريش وتمدهم العرب - [00:22:04](#)

لما رأيت احدا اتى على بني ابيه بشرط مما جئت به فسكت النبي عليه الصلاة والسلام ولم يتكلم ماذا نفهم هذا النص ابو لهب يدرك ان هذا الدين دين دولة - [00:22:45](#)  
دين حكم واننا سنعادي العرب من اين فهم ذلك من السنين الماضية هناك اشارات قلنا يا اخوة النبي عليه الصلاة والسلام لماذا لم تأخذ قريش قرارا بحرب لانه يتكلم في المساحة الامنة. يعني قريش اصلا حاطه حوالين الكعبة ثلاثية وستين صنم - [00:23:06](#)  
ثلاث مئة وستين معبودة اه بكونوا ثلاث مئة وواحد وستين. يعني اذا جاء النبي عليه الصلاة والسلام بفكرة جديدة ولتضاف الى الموجود ليس هناك اشكال. لكن فهموا ان هذه الدعوة ليست دعوة تنسكية. كما هي العادة بل هذا دين - [00:23:33](#)  
فيه ختان وفيه حكم ايها الاخوة. نسأل الله جل وعلا ان ينزل رحمته علينا عند نزول المطر دعوة مستجابة. فنسأل الله جل وعلا ان يحقق امالكم وان يجيب ادعيتكم وان يتولى امركم وان يبارك فيكم وان ييسر اموركم وان يجعل فيكم العلماء والحكماء والمجاهدين واهل الخير والفضل - [00:23:55](#)

وان يحرم اجسادنا جميعا على النار. ونسأل الله ان يجعل لنا في نصرة هذا الدين حقا. وفي نصرة المستضعفين نصيبا ونسأله جعلنا ونسأله جل وعلا ان يدخلنا الفردوس الاعلى من الجنة. من غير حساب ولا عذاب - [00:24:25](#)  
ولا عقاب ولا عتاب وان يجعلنا من اهل السنة وان نكون ممن ينصر سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وان ينزع من صدورنا الباطل. والدفاع عنه وان يغرس قلوبنا بالحق. والانتصار له وان يجعلنا - [00:24:45](#)  
ان من قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته اللهم امين امين. اذا يا اخوانا النبي عليه الصلاة والسلام في اللقاء الاول - [00:25:05](#)

شعر ان المناسبة للحديث فاتة. قبل ان يبدأ واذا بابي لهب ايه؟ بعمة عند ذلك لم يتكلم وامرهم بالانصراف ثم دعاهم مرة وبادرهم هو بالكلام قبل ان يتكلم احد واتي ايضا على نفسه وانظروا يا اخوة الى الاوائل في الدعوة. العرب تعتنى بالاولا والاولا والاولا - [00:25:25](#)  
يقدم الشيء لاهميته ويؤخر لاهميته وهذا الباب طويل. لذلك حتى في الدين تجد افضل الصلاة على وقتها الاول. لكن افضل ساعة في الجمعة في الاخر افضل رمضان اخره. افضل الليل اخره. هكذا هناك اشياء الفضل فيها للبداية. وهناك الشيء الفاضل فيها للنهاية -

[00:26:02](#)

هذا الباب الحديث عنه واسع. النبي عليه الصلاة والسلام قال الحمد لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قال - [00:26:27](#)

ان الرائد لا يكذب اهله. هذه اول كلمة قيلت يا اخوان شعار لكل قائد. ان الرائد لا يكذب اهله والله الذي لا اله الا هو قسم. اذا هناك شيء عظيم. اني رسول الله اليكم - [00:26:50](#)

خاصة وانذر عشيرتكم الاقربين والى الناس عامة. ثم فرح اخبر قضية التي بسببها ستحصر الحرم. وبناء عليها تتحدد المواقف. قال والله لتموتن كما تنامون ولا تبعثن كما تستيقظون. ولتحاسبن بما تعملون. وانها الجنة ابدًا - [00:27:14](#)

او النار ابدًا قبل ان احلل بعض الخطوط المستفادة من هذا التصريح هذا الخطاب الاول انقل رأي ابي طالب. ابو طالب رجل عاقل قال ابو طالب يا محمد يا ابن اخي - [00:27:50](#)

ما احب الينا معاونتك. واقبلنا لنصيحتك واشد تصديقًا لحديثك. وهؤلاء بنو ابيك مجتمعون وانما انا احدهم انما انا احدهم غير اني اصرعهم الى ما تحب. فامضي لما امرت به اذا هو يعني خطاب يجمع. ويحرم - [00:28:10](#)

فوالله لا ازال احودك. وامنعك غير ان نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبدالمطلب انا لن اؤمن لن اخالف القانون ساحميك وتكلم بما يحرض القبيلة ان تقف وتأخذ هذا القرار. قام ابو لهب. قال هذه والله السوءة - [00:28:45](#)

خذوا على يديه قبل ان يأخذ غيركم به. فقال ابو طالب لا. والله لنمنعه ما بقينا مباشرة نفرض اللقاء على ذلك. اذا اعظم فائدة في اللقاء التي هي اعظم من اسلام من اسلام ابي طالب. ما هي - [00:29:14](#)

قرار القبيلة انها اخذت موقفًا يتوعد قريشا عامة ان اقتربت من النبي عليه الصلاة والسلام. رأس الاسلام اذا في امان وكذلك من هم من بني هاشم ممن اخبر وانفرض اللقاء على ذلك. اذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:35](#)

نال الشرف الحماية. عنده عمان. عم يحمي وعم يعادي. عنده اب اطالب وابو لهب اله ما كافر. لذلك ثم يقولون الاعمام المشهورون اربعة طبعًا. حمزة والعباس. اثنان مسلمان واثنان كافران والكافران واحد واحد يحمي وواحد يعادي. هذه التقسيمة الموجودة. اذا الذي سهل - [00:29:59](#)

اهم يا اخوانا ان هؤلاء من فريق القيم من حلف المطيبين ممن ينتصر ممن يخدم ممن هو اقرب الافكار كما مهدنا بالتفصيل عند الحديث عن المقدمات التمهيدية. الان نأتي الى الخطاب. النبي عليه الصلاة والسلام يبدأ - [00:30:33](#)

ان الرائد لا يكذب اهله القائد لا يفهم الاخوة القائد لا يعرف الغرف المغلقة ما في صبره يقوله لصاحبه لا يعرف الغيبة. لا يعرف النسيئة. يعرف حسن الطرح. حسن الجهر. قوة الحجة - [00:30:53](#)

حسن الادب الشفقة يحلف يتكلم. المهم ان الرائد لا يكذب اهله بعد ذلك لم يكثر الكلام. ما فيش خطبة طويلة مش محاضرة. هي كلمة لتحفظ عنه هذه طبيعة الدين. ايها الاخوة - [00:31:18](#)

الكرام الان الاشكالية انه فتح معهم موضوع البحث. يعني يا اخوانا النبي عليه الصلاة والسلام كان قادرا ان يقول يا جماعة انتم اهل صدق واهل نخوة واهل كرم وتحجون البيت وعندكم السقاية والرفادة ونصرة - [00:31:38](#)

ويعني مش ضايحكم عشان تقربوا الا عشرين في المية. وتصبحوا ان شاء الله تمام لم يلجأ الى هذا الاسلوب بل لم يلجأ الى الترغيب مع ان نصوص الترغيب في الشريعة يقول الامام النووي هي اضعاف نصوص الترهيب. نصوص الترهيب بسيطة - [00:32:04](#)

لكن الله يقول قم فانذر. انذر ماذا؟ انذر من ايش؟ من العذاب وهنا وانذر عشيرتكم الاقربين. الحديث عن جنة ونار. لابد ان يتحدد المنطلق لينقسم الناس الى فريقين. نعرف على - [00:32:27](#)

اي شيء ليس هناك مفاجآت في الطريق. اتي بالقضية الفيصلية ثم بعد ذلك الامور الاخرى تنبني عليها. ثم انه لا يقول انكم ستبعثون كما كنتم لا. انها الجنة ابدًا. او النار ابدًا. اذا هو - [00:32:44](#)

لا يثبت بعثًا فقط فليثبت العذاب. والله لتحاسبن على ما تعملون. اه اذا وأد البنات الربا النهب كل سلسلة الاثار التي كان الرجل يفعلها لانه اذا مات انتهى كل شيء. الان - [00:33:06](#)



ما فعله في حياته سيعذب عليه يوم القيامة. اذا هذه يا اخوانا زلزلة للعقل المكي. زلزلة للعقل البشري. زلزلة للعقل عربي هو ينكر البعث ويفعل ما يشاء واحرار وسادة وعبيد. مجرم يفعل ما يشاء يقتل يذهب يفعل - [00:33:29](#)  
لانه اذا مت انتهى كل شيء. الان محاسب على الصغيرة والكبيرة وهذا الخطاب رغم انه مقتضب ويحمل تهديدا ويحمل دعوة ويحمل حكمة ولم يشتغل بالمساحة الامنة لم يحدثكم عن التسوية الاجتماعية بين الاحرار والعبيد. ولا عن الفروق بينهم. لم يتكلم عن اي شيء. لكن مع - [00:33:53](#)

تحمل الحجة انتو مستغربين البعث الموت والبعث كاليقظة وصول عالم الغيب يمكن ان يكتشفها الانسان من لحظة المنام عبر الرؤى وغير ذلك والتأمل. انا شخصا ما من قضية معرفة جوابها مما يتعلق بالغيب الا وقد تأمل النوم واليقظة - [00:34:20](#)  
لذلك اكثر من خمسة واربعين موزعا من كتاب الله تتحدث عن الدخول في الليل واليقظة من الفجر تغير العالم هذا له اسرار كثيرة محلها دروس التفسير اذا يا اخوانا النبي عليه الصلاة والسلام بدأ مباشرة بالحديث عن الرسالة - [00:34:47](#)  
نال الحماية لكن هنا اتوقف يعني شيئا يسيرا جدا العراق الداخلي عند ابي طالب عقله ونفس عقله اقر بالحق ونفسه لم تطاوعه هذا العراق هو الذي جاءت الشريعة لفكه كل انسان تأتبه معركة داخلية بين نفسه وعقله - [00:35:10](#)

العقل رقيب خاص الشريعة رقيب عام النفس تشتتني خلقت النفس لتشتتني تحب الطعام تحب الغريزة الجنسية تحب آآ الترفيه تحب الجاه تحب المال تحب البنين تحب اللذائذ المأكولات؟ هذه النفس والاشكالية ان النفس ليس - [00:35:50](#)  
لها ضابط قد تستيقظ في النهار تستيقظ في الليل قد تستيقظ في المسجد قد هذه نفس هي التي تحب وتشتتني وجعل العقل ليمنع ويحدد هذا يجوز هذا لا يجوز. انا لا اتكلم الان عن شريعة. يعني ممكن طعام من الاطعمة مثلا طعام - [00:36:20](#)  
الان المبتلى مثلا بسكر او كذا. بعض الاطعمة ممنوعة. او انسان يتعب من بعض الاطعمة عقل يقول لا تفعل انك تتعب مع ان هذا الطعام بالنسبة للحكم الشرعي جائز. اذا اذا الشريعة تضع نظام - [00:36:39](#)

ومن عاما لكل الناس والعقل يأخذ من هذا النظام العام نظاما خاصا لهذا الانسان. ثم يقع العراق انت تريد ان تزيد في الاكل. ان زدت لم تستطع ان تقوم الليل. ان زدت من حظك ذهبت مروءتك. ذهبت شهامتك ذهبت ديارتك - [00:36:58](#)  
اذا هي المعركة بين النفس وبين العقل. جاءت الشريعة لفك هذا النزاع الداخلي. الانسان يحتال على نفسه يعني ربما الانسان احيانا يريد ان يحمل نفسه على نظرة بالحرام على لقمة يشتهيها. يأتي العقل افع - [00:37:24](#)  
ولا تفعل ممنوع. طبعا اكبر اشكالية تحصل ان النفس اذا كانت قوية فانها تضغط على العقل من قوتها تحول العقل من رقيب عليها يمنع ويسمح الى مطية يجلب لها الادلة والبراهين ان الذي تريدينه هو يجوز وحلال ولا اشكال فيه - [00:37:44](#)

هنا تصبح مادة التفكير مطية للشهية ويضيع الناس. طبعا هذا المعنى طويل من ابداع من تكلم في بل كتب كتابا كاملا للحديث عن الفصل بين النفس والعقل كتاب الشيخ عبدالعزيز الطريفي الفصل بين النفس والعقل. هذا ابداع - [00:38:12](#)  
كتاب معاصر قرأته في بابه لم اري ابداع من هذا الكتاب كل حياة الناس المتعلقة بالنفس والشهوات والشبهات والجاه والمنصب والطعام والرياء كن ستكتشف ان عامة حياتك معالجة في هذا الموضوع واحسن لكن الكتاب - [00:38:34](#)

يحتاج الى صبر وتأن في القراءة بل الى ان تقرأ. ولعل الله عز وجل ييسر مجالس خاصة للتعليق على مواطن من كتاب ايها الاخوة. اذا ابو طالب من الذي انتصر؟ نفسه. الذي يسرق يا اخوانا لو سألت - [00:39:01](#)  
ما حكم السرقة؟ عقله يقول حرام وجوارحه تفعل. الذي فعل نفسه والذي منع عقله ودائما هذا هو العراق. والبطولة تأتي عند المسلم في غلبة العقل على النفس. لابد ان تكون شديدا - [00:39:21](#)

في جانب الشهوات لان النفس لا تؤم الا بعزم. والكلام كما قلت في هذا الباب محله الدروس التربوية. ولو اكثر من ذلك بفضل الله جل وعلا فزنا بالقبيلة. اذا ما الخطوة التالية - [00:39:41](#)  
الحديث مع اهل مكة عامة نجمة عامة القضايا الى اهل مكة جميعا بالقبائل الكثيرة التي لا انتهاء لها التي مر ذكرها في روسيا ذهب النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة على جبل الصفا - [00:40:07](#)

وهو جبل قريب من الكعبة قد لا يزيد عن سبعين مترا. يعني من الكعبة الى هذا الجبل. والنبي عليه الصلاة والسلام وقف على الجبل وطبق الانذار بمعناه العربي الله عز وجل قال وانذر عشيرة وقبيلها قم فانذر. كان هناك عرف معروف - [00:40:27](#)

اذا وجد عدوا يداهم قبيلته يصعد على رأس جبل ويقول وا صباحا او من الكلمات التي ينذر بها قومه حتى يستغنوا واذا اشتد خطر يضعون حراسا على ثغور القرية حتى تحمي ايها الاخوة. هنا بالضبط النبي عليه الصلاة - [00:40:54](#)

طبق هذا العرف وقف على رأس الجبل وقال يا صباحاه اجتمع الناس من الذي محمد عليه الصلاة والسلام. اذا هناك امر عظيم جدا. وبدأ الناس يتدعون. من نبي يقول وبا صباح - [00:41:20](#)

الناس تتجمع تتجمع في بعد فئة جماعة بعد جماعة حتى اجتمعت قريش حتى الفريق الذي لا يستطيع ان يأتي يرسل المندوبة العامة حتى اجتمعت مكة والنبي عليه الصلاة والسلام واقف فوق رأس الجبل - [00:41:42](#)

ما هناك؟ هؤلاء لم يتلقوا خطابا عاما ولا خاصا لكن في ارهاصات عند ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ارايتكم لو اخبرتكم ان خيرا بالوادي بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليه - [00:41:59](#)

كنتم مصدقين الجواب المعروف طبعاً هو الصادق الامين عليه الصلاة والسلام قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا ما جربنا عليك الا صدقا فقال النبي عليه الصلاة والسلام اني نذير لكم - [00:42:21](#)

بين يدي عذاب شديد. انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربع اهله. يعني يربع اهله يتطلع مكانا مرتفعاً. لئلا يلهمهم العدو ثم دعاه الى الحق. بدأ يعم ويخرج. وانظر دقة الامتثال لامر الله جل وعلا. يا اخوانا حتى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:45](#)

لو دايما ربطنا السنة بالقرآن. النبي عليه الصلاة والسلام دقيق الامتثال. الله قال له انذر انتم شايفين كل محطة ايه انذار انذار انذار دقة الامتثال سبح اسم ربك الاعلى جعلها في الصلاة مباشرة. يتأول القرآن دائما هذا من دقة الامتثال حتى قال الشافعي ما قال النبي عليه الصلاة - [00:43:15](#)

سلام السنة الا بما فهمه من القرآن ثم قال هذا الخطاب ايها الاخوة واقرأه ايضا بنصه لنروا حكمة النبي عليه الصلاة والسلام في الجهر بالدعوة. قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم من عذاب الله - [00:43:42](#)

انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا ولا اغني عنكم من الله شيئا انا رسول منكم. لكن ليس هناك قانون جوازي يوم القيامة لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:44:07](#)

يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا. يا بني من رب ابن كعب انقذوا انفسكم من النار. يا معشر بني قصي - [00:44:28](#)

انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا. يا معشر بني عبد مناف انقذوه انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا ولا اغني عنكم من الله شيء. وهكذا بني شمس بني عبد شمس - [00:44:45](#)

بني هاشم بني عبدالمطلب ثم بدأ يخصص افرادا قال يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد. وفاطمة كانت طفلة صغيرة. في تلك اللحظة. سليبي ما شئت - [00:45:05](#)

من مال انقذي نفسك من النار. فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا ولا اغني عنك من الله شيئا لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال بعد ذلك كلمة قال غير ان لكم رحما سابلها - [00:45:27](#)

غير ان لكم رحما ساظلهما بمنالها. اي اصلها. انا هنا رحم انا اريد ان اصلكم معاشر العشيرة المقربة تم هذا الخطاب والنبي عليه الصلاة والسلام لا يذكر ان قومه عارضوا. يعني ليست هناك ردة فعل - [00:45:47](#)

ما ردت قريش لان الخطاب رغم شدته الا انه في حدود الكلام العام. من الذي رد الوحيد؟ الذي رد قبولها ابو لهب قال كلمته المشهورة قال تبا له سائر اليوم. الهذا جمعتنا - [00:46:18](#)

اذا اول من رد من ابو لهب لكن هنا كانت المفاجأة ايها الاخوة لا تذكر ردات فعل من قريش لكن القرآن سيبدأ الان يجلب هؤلاء الى الرد

شاءوا ام ابوا - 00:46:41

الصورة السادسة في التنزيل سورة المسد نزل العلق ثم القدم ثم المزمّل ثم المدثر ثم الفاتحة ثم المسد تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات - 00:47:02

ذهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من اسد. وانظر انت الان تناسق الصورة كما يقول سيد يعني النار ذات لهب. سيدخلها ابو لهب. طبعا سمي بذلك لاشراق وجهه. كان رجل - 00:47:32

ذا وسامة في الوجه وكان رجلا ذا مادة. امرأته التي تحمل الحطب بحبل هي سوف تدخل في جهنم والحطب يوقد به اللهب واذا دخلت هذا ستشد بحبل من مسد. يعني تناسق عجيب بين كل مكونات هذه الصورة. اذا هنا نلاحظ عدة - 00:47:52  
ايها الاخوة. الامر الاول واضح بعد هذه الصورة ان الدعوة ليست تمسكية. رجل يتحنف في الغار لا لا هذه تهدد الدين الوثني. الذي جعلته قريش مودة مع العرب ثانيا يلاحظ ان القرآن بدأ بالانذار. رغم انه اقل مساحة من البشرى في القرآن الكريم - 00:48:21  
وفي السنة النبوية. لكن العجيب انه بدأ بالتهديد. بدأ بتهديد الكبار. طب احنا الان في المرحلة الاولى نريد ان نستلطف القادة ولان نستعديهم. العاقل يقول نريد ان تبدأ بالمواجهة مع قادة قريش. مع الاكابر فيها. تهديد الان مع ابي لهب. سيأتينا تهديد مع الوليد ابن -

00:48:55

المغيرة سيأتينا تهديد لابي جهل ليس هناك مساحة امنة. هنا المفاصل. وهنا يا اخواننا لكم بصراحة فشلوا كثير من العاملين للاسلام. يأتي لاشكالية في احد الطرفين. اما العقيدة والمفاصلة فيها - 00:49:28

او الرفق في الدعوة النبي عليه الصلاة والسلام امام الرفق في الدعوة وامام المفاصلة في العقيدة بعض الجماعات تجنح الى هذا وبعض الجماعات تجنح الى ذاك بعض الجماعات تربى نفسها على الرفق في الدعوة. اذا هي حركة رفيقة فقط - 00:49:50  
لا تعرف الشدة على الكافر وبعض الجماعات شديدة على الكافر. لكن لا تعرف الرفق لا بالمسلمين ولا بغيره. اذا هنا يأتي الخلل يأتي الاجتزاء ثم التعميم تنصبغ دعوات كثير من العاملين للاسلام بصبغة واحدة وعند ذلك لا يتأتى المقصود ولا يصل الاسلام الى اصحابه -

00:50:15

البطولة ان تفهم الاسلام بشقيه. قوة في العقيدة والمفاصلة والتهديد ولين في الدعوة وارفق في الخطاب وود واطهار سماحة الاسلام ايها الاخوة ايضا هنا معنى يظهر في البداية ان الله جل وعلا - 00:50:43

يبدأ هذه الرسالة بالانذار لان الانذار يا اخوة هو الذي يسوق الناس الى الله عز وجل يوجد في الناس من يقصر في السنن الرواتب ام لا يوجد لماذا لنا ليست فرضا - 00:51:09

لكن هل يوجد متدين يقصر في الفرائض؟ لا لماذا لانه ان لم يفعل عذب ان لم يفعل عوقب لذلك محبة الله كانت على الفرض ام النفي ولا يزال عبدي يتقرب الي - 00:51:29

ولا يتقرب الي بشيء احب مما افترقته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. اذا محبة الله جات على النفل ام على الفرض؟ على النفل. لان الذي فعل الفرد - 00:51:56

انما فعل فرارا من النار لكن الذي فعل النافلة فعلها حبا في الله. فجاء الجزاء من جنس العمل احببت الله احببت الصلاة بين يديه احببت التسبيح احببت اشياء لو لم تفعلها لن تعذب. فهنا يغمر الله عبده بالحب - 00:52:17

لذلك دائما ميزان الايمان ليس بالفريضة. وانما بالنوافل. لان الفريضة يفعلها الناس رهبة فهنا الخوف هو الذي يقود الناس الى الله عز وجل بعض الناس لولا الفرض لفرط وغير هيك يا اخوة - 00:52:37

طبيعة المخاوف هي التي تؤدي بالناس الى الله جل وعلا. تخيل انك يوما ذهبت مثلا على شاطئ البحر وارتدت ان في خيمة في رحلة ترفيهية وردت يعني ان تطيل السهر او ان تنام حتى الصباح - 00:52:59

عندما جئت الى النوم جاءك صاحب الاستراحة قال لك والله يا اخي احذر قبل ساعة وجدنا عقربا في هذه الخيمة قبل ساعتين وجدنا ايضا عقربة والحمد لله ثابت الاحباط لانه اراد ان ينام - 00:53:22



في خوف ماذا سيفعل والله لازم انا عوضو ها بسم الله قام اتوضأ بعدين بدأت اذكرك النوم. بعدين نام على اليمين. بعدين اخذ يده الله جل وعلا. بعدين بدأ يتفكر الى من الذي اخذه الى هذا الباب - [00:53:45](#)

او بالطاعة ولا العقرب؟ اذا هكذا يا اخواننا لذلك الدنيا لا تخلو اما المشهد يذكرك بالجنة او من مشهد يذكرك بالنار تطلع عمكان جميل. على شاطئ البحر على بستان ترى فيه خضرة. لتتذكر بهذا الجنة - [00:54:10](#)

تأتي لك مخاوف من الاعداء من الافات من الافاعي. مشاهد تذكرك بالجحيم. فالكون يقودك الى اما ان تقاد الى الجنة من خلال بعض المشاهد واما ان تقاد الى النار من خلال بعض المشاهد. فتحصل التذكرة والعلم - [00:54:37](#)

الذي يلاحظ ايضا في خطاب النبي عليه الصلاة والسلام لغة اليقين والله لتموتن كما تنامون. وهم لا يشكون في هذا لكن ليبيني عليها النتيجة ولتبعثن كما تستيقظون. اذا انتم لا تشكون في اليقظة. فلماذا تشكون في البعث - [00:55:00](#)

اذا تقرير منطقي يعني بمستوى مرتفع ايها الاخوة الكرام. لكن اذا هو يتكلم بيقين احداث القيامة يا ايها السادة تأتي على اليقين اتى امر الله فلا تستعجلوا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات وما في الارض. هل نفخ في الصور؟ لا. لماذا يأتي القرآن - [00:55:29](#)

عن شيء مستقبلي بلفظ الماضي الفعل الماضي ثلاثة اقسام ماض لفظا ومعنى احنا الان صلينا صلى اسامة هذا ماض لفظا ومعنى هو بالفعل صلى هذا تم في الماضي وقد حدث - [00:56:00](#)

عندنا ماض معنى مضارع لفظا وقل فلان لم يصلي. فلان لم يصلي يصلي. ماضي ولا مضارع من جهة اللفظ مضارع لكن تقول لم يصلي يعني متى؟ في الماضي فلم اذا دخلت على الفعل لم هي ايه - [00:56:30](#)

لم اشهد حرف جزم ونفي وقلب. ما معنى قلب؟ قلبت الفعل المضارع الى ماض من جهة المعنى هذا النوع الثاني في الفعل الماضي. النوع الثالث في الفعل الماضي ماض لفظا مستقبل معنى - [00:56:59](#)

ومنه الباب الذي نتكلم. اتى امر الله الذي يسمع يعلم انه لم يأتي. ونفخ في الصور. الان عندما تخاطب قوما يشكون في القيامة تكلم بالفعل الماضي الذي يفيد المستقبل من جهة المعنى. ما دلالة ذلك؟ هذه يا اخوة - [00:57:25](#)

لغرس اليقين ان الذي يتكلم لا يشك. هذا الحدث لما قطع بحصوله ولم يكن هو هناك مفر منه سواء عبرنا بالمستقبل او بالماضي لا فرق لانه من جهة تحكم الوقود - [00:57:53](#)

فربي الصحابة على اليقين. وخوطب الكفار بهذا اليقين. ايها الاخوة. وهذا باب بالمناسبة كثير جدا في كلام عز وجل وكثير جدا في السنة المتر كيف فعل ربك باصحاب فيه الرؤية هنا الرؤية في اللغة لها خمسة معاني. الرؤية هنا هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام ابرهة؟ كيف - [00:58:13](#)

قل الم ترى كيف فعل ربك؟ ولم يرى الرؤيا هنا رؤية علم رؤية اخبار وليست رؤية بصر قال العلماء لماذا عدن؟ لماذا عدل؟ من لفظ الانباء والاخبار الى لفظ الرؤية قالوا لي - [00:58:43](#)

ان اخبار الله لنبيه اوثق في صدر نبيه ممن لو رأى الحدث بنفسه يعني الله يقول له حصل كذا وكذا. وانت بعينك رأيت كذا وكذا. ايهما اكثر جزما؟ الذي رأيت - [00:59:04](#)

بعينك ام الذي اخبرك به ربك؟ الذي اخبرك به ربك. نبت الصحابة على هذا اليقين بالغيب يا اخوة كل الاجور لو غاب عنها ملحظ اليقين لزهد الناس فيه. كل الصدقات - [00:59:23](#)

لو غاب عن هذا الملحظ لزهد الناس فيها. لكن انت تفعل هنا تجزم ان الله سيعطيك يوم القيامة باذن الله تعالى. الامر الرابع يا اخوانا الذي يلاحظ ان الله جل وعلا - [00:59:40](#)

هو الذي يتولى امر المعركة الان المسلمون لم يرد في النصوص انهم تصدوا لابي لهب تصدوا لقادة قريش. لكن من الذي يتصدى له؟ القرآن هل نجد مسلمين بني هاشم شنعوا على ابي لهب في خطاب في حوار لم يرد شيء - [00:59:59](#)

لكن القرآن هو الذي يقول تبت يدا ابي لهب وتب. الان انا كمسلم عندما اقرأ هذه السورة وهي السادسة عندما اصلي واقرأها في صلاتي والذي اقرأه ذاك بيته. وانا اراه في الصباح والمساء - [01:00:22](#)

كيف المشاعر يا اخوان انا كمسلم عندما ارى الله جل وعلا ينتصر لي من عدوي. كيف سروري يكون ان الله يعادي خصمي انا. احنا اليوم نقاتل كفار لكن انت تقاتل الاجمال. لكن عدوك من جهة الفرد - [01:00:42](#)

انت تقرأ الحرب ضده في الصورة هذا ارتباط بالله عز وجل. يعني في قصة في قصة ما حصلت في الحرب الماضية. ان احد الشباب وصل والى هلاكه الى هلكة ولا يتسع المقام لتفصيل القصة - [01:01:05](#)

فقدر الله جل وعلا ان تحصل على يديه كرامة وحصل امر خارق للعادة. فالشاب اخذ يقسم من شدة الفرح ان الله معنا في هذا المكان. لانه شعر بالاتصال الشديد ان الله جل وعلا ينتصر لنا كافرين بامر خارق للعادة. هذا اقوى - [01:01:26](#)

في تكوين مشاعر اهل الايمان ايها الاخوة. وهذا الشاب رأى النبي عليه الصلاة والسلام وبشره بالجنة واستشهد. رحمه الله هو الذي حدث بالقصة هو الاخ المجاهد الذي كان معه. اذا هنا ارتباط عجيب - [01:01:53](#)

من المسلمين بالله سبحانه وتعالى. اذا يا اخوانا انطلقت الدعوة العلنية بهذه المحددات بهذا الصدع فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. وبعض العلماء يجعل هذه الاية دليلا من ادلة الجهر بدعوة طبعاً لا تنص على ذلك صراحة لانه قد قد تكون في المرحلة العلنية - [01:02:13](#)

لان الانسان يطلب منه ان يصدع بما يؤمر في كل وقت بدأت هذه الدعوة ما النتيجة؟ بدأ الناس يدخلون في الدين افرادا وقريش خافت لكن في تلك اللحظة هل القبائل من الداخل فكرت ان تستأصل الداعي ولفوجئت ان كل قبيلة فيها عشرة كانوا قد اسلم وهم لم يعلموا - [01:02:39](#)

فبدل حديث القبيلة يتوجه كيف نقضي على محمد؟ صرحورات داخلية بين المسلمين والكفار لماذا لا تسلموا فهذا من فائدة وجود الفريق المؤهل الان يا اخوانا بقي طبعاً عشر دقائق من المحاضرة. نشرع في المحطة الثانية من المرحلة العلنية. ونتكلم بالذي يعني - [01:03:09](#)

به الوقت ان شاء الله الان قريش ما موقفها دعاها النبي عليه الصلاة والسلام الى الاسلام وامطرها من العذاب. وبين لها الامر. واتى على اخطر قضية مفصلية هي البعث موقف قريش يا اخوة - [01:03:37](#)

رفضت مباشرة. كقرار رسمي لم تبرئ لماذا؟ ذكرنا الاسباب في الدرس الماضي هنا مصالح زعامة جاه هناك قيود من عذاب وتقاليده وفعل الالباء. وانفة النفس ينضاف الى ذلك ان سادة مكة هم الذين يشرعون ما يشاؤون يا اخوة. عند ذلك هذا - [01:04:06](#)

طبيعته الخروج عن سلطان الناس. الى سلطان الله جل وعلا. ان تخرج عن حكمك الى حكم الله. عندما المتألهين في الارض والمتحكمين في دين الناس. بنزع هذا البساط من تحت ايديهم اذا هم لن يسمحوا. لذلك - [01:04:37](#)

عندما ذهب ريفي بن عامر الى الفرس وقابل رستم قال لهم ما الذي دعاكم ان تأتوا الى ديارنا؟ قال جننا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - [01:04:57](#)

الى تمام ما قال. ربعي بن عامر وهو يكلم رستم نظر فوجد عن يمينه وعن يساره فقال متعجبا اخاطب زعيم الفرس في ذلك الجيش لقد كانت تبلغنا عنكم الاحلام. يعني انتم اصحاب عقول والله احنا كنا في البادية - [01:05:14](#)

نسمع ان لكم عقلا ولكني والله لا ارى قوما اسفه منكم. شوف الخطاب بهذا الوضوح والحدة في حرب. هذا طبعاً خرج من الجيش لحصول مفاوضات في معسكر الحرب يا اخوان - [01:05:41](#)

اننا معشر اننا معشر المسلمين. لا يستعبد بعضنا بعضا ولقد ظننت انكم تتواسون كما نتواسى. وكان احسن من الذي صنعتم ان تخبروني ان بعضكم ارباب ثمار فالتفت الدهماء المستضعفون وقالوا صدق والله العربي - [01:06:00](#)

وخاف الاكاد المباشرة وقالوا مباشرة. لقد رمى بكلام لا تزال عبيدنا تنزع اليك. مباشرة يعني اصحاب يشعرون ان خطاب القيم يزلزل افكار وقيمهم ومصالحهم. لذلك الفقير لا توجد عنده عوام. مش انه الدين دين فقر يا اخوة. لأ. الدين دين قيم. الفقير المستضعف - [01:06:27](#)

لا توجد عنده حواجز لا توجد قيود تحجب عقله لتقف نفسه لتقف نفسه ضد عقله فيسلم لكن عشان هيك دي يا اخوانا هذا سنعرف

سنأتي اليه الذي يعمل في الزراعة هو من اكثر الناس توكلًا على الله. يزرع في اي لحظة. يأتي حديث - [01:06:57](#)

يبجي الريح راح نميله رخص السعر. سكر المعبر. كريم جدا يوزع على الجيران. يأتيه الناس خذ ما شئت ودع ما شئت الكرم فيه متأصل ده متوكل على الله موسم يغتنم به جدا وموسم يصبح في اسفل سافلين. هو يعني ينام على التوكل التام - [01:07:25](#)

لكن لو جئنا الى مهنة التجارة العكس تماما حساب ربح خسارة. اشترت بكذا وستأتي بكذا. والدين هذا الصفقة ستترتب هناك كل خطوة لها حساب. لو جاء يتصدق احسب الصدقة من ضمن الحسبة المالية لانه كل شيء - [01:07:53](#)

اله يخضع لنظام الحساب لذلك اهل مكة اهل ايه؟ اهل تجارة سنبقى مع العقلية التجارية الى اخر المرحلة المكية اهل المدينة اهل ايه؟ اهل زراعة النبي عليه الصلاة والسلام دعا قومه التجار ثلاثة عشر عاما فلم يسلم - [01:08:19](#)

واهل المدينة اسلموا قبل ان يروا النبي عليه الصلاة والسلام. لم يروه اصلا واسلم طبعًا هذا الكلام مقتضب. ساتي الى تفاصيل فيه يا اخوانا. لذلك القرآن جاء بالمنطق التجاري. هل ادلكم على تجارة تنجيكم - [01:08:47](#)

العذاب الاليم. الحسنة بعشر امثال. من قرأ حرفًا. القرآن المنطق التجاري غمر النصوص. استجابة لعامة الناس من باب تصريح الايات. لذلك الله جل وعلا يريد ان ينقاد الناس الى حكمه. لكن يا اخوة - [01:09:07](#)

نجد ان الذين انقادوا لله عز وجل. وهنا نقطة نختم بها الدرس لنبدأ المرة القادمة في سرد الاجراءات القرشية. هناك تقريبا عشرة اجراءات هي ملخص المكية كاملة سنبداً نصعب شيئا فشيئا حتى نرى كيف الحرب تقاد واصول الفكر السياسي في القرآن المكي. طبعًا هذا عنوان - [01:09:31](#)

كتاب انصح به. اصول الفكر السياسي في القرآن المكي الان يا اخوة كبار قادة قريش خافوا ان تسلب منهم الوجاهة السؤال يا اخوة وجهد ماذا قيادة ماذا قيادة مكة الاسلام يريدكم قادة لماذا؟ للدين للبشرية. يعني هو في حقيقة الموضوع. هو - [01:09:59](#)

شيئا نفيسا عندك لكنه صغير في المشهد الكلي. يعني هل فعلا الذين اسلموا من الاغنياء كعبدالرحمن بن عوف ومصعب بن عمير وعثمان بن عفان هل هؤلاء خسروا الوجاهة لا يا اخوة. اذا الدين هو الذي يعطيك الوجاهة. لقد انزلنا اليكم كتابا في - [01:10:31](#)

فيه ذكركم افلا تعقلون اليوم ابو بكر افضل رجل بعد الانبياء في البشرية وابو جهل اشقى رجل في البشرية هو فرعون هذه الامة ويمكن بيت ابي بكر لا يبتعد عن بيت ابي جهل الا امطارا - [01:10:59](#)

من كان يصدق بالله عندما تذهب الان الى البيت فكر. قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام بيوم من كان يصدق ان افضل رجل في الامة يعيش في مكة. وان فرعون الامة يعيش في مكة. وان - [01:11:22](#)

نساء العالمين خديجة وفاطمة في مكة. وان سيف الله المسلول الذي سيقضي على في مكة تغيير وجه التاريخ هذول كانوا في مجلس واحد الاسلام بدأ يرفع هؤلاء. فانت عندما تأتي الى الدين تنازل عن حساباتك - [01:11:41](#)

وافعل ما هناك يا اخواننا انت امام ثلاث جهات هناك قادة انت تتبع لهم هناك اتباع يتبعون لك وانت تمشي في الطريق اذا انشغلت بالمتبوع فتنت. وضاعت قيمك ومروءتك. وخفت خاصة ان هددت في مال او منصب - [01:12:06](#)

وان نظرت الى الاتباع قتلت لذلك العالم بين فتنتين كما يقول الشيخ الطالب بين فتنة الحاكم وفتنة الجماهير. وفتنة الجماهير اكثر تدميرا للانسان ولو كان عالما من فتنة الحاكم. طب اين النظر سيكون - [01:12:36](#)

الى جهة السماء كنت جنديا كنت قائدا وانت تمشي في هذا الدين انظر ما الذي يريده الله. لا تبتأس بعد ذلك لا تسلط النظر على المتبول. ولا على التابع والا وقعت في الفتنة. وضاعت شيء من القيم او المروءة او تهدد - [01:13:03](#)

عند ذلك تملك نفسك. لا اله الا الله اعظم كلمة سياسة في القاموس العربي لا اله الا الله اعظم كلمة حرية القاموس لا اله الا الله اعظم كلمة ايمان كلمة امام معروف التوحيد. طب كيف اعظم كلمة - [01:13:26](#)

حرية لا اله الا الله لا يملك الضر. او النفع الا الله. انا حر. انا حر من كل شيء الا من الله. انا حر من الانظمة من الدول من الاقوياء من الوحوش من انا حر. ليس لي - [01:13:56](#)

الا الله. انت حر. لذلك جاءت الشريعة وقالت لا اله الا الله لتنسف كل المعبودات وتوحد نظرك الى جهة واحدة واعظم كلمة سياسة.

بعض الناس يقول لك فش سياسة في الدين. لذلك قال احد فقهاء الحنابلة وكلمة التوحيد سياسة من اولها - [01:14:21](#)  
الى اخرها كيف ذلك لا اله الا الله في كل ميدان. ميدان الاسواق المعاملات القتال الدولة المسجد هم ايش وايش منطق العلمانيين؟ لا  
اله الا الله في المسجد نستغني عن الله في حياتنا. نستغني عن الله في زواجنا. في معاملاتنا في اقتصادنا. الصلاة - [01:14:43](#)  
تنهاك هذا من الذي قال ذلك؟ قال شعيب عندما انكر عليهم فسادهم المالي قالوا يا شعيب تنهاك ان نفعل في اموالنا ما نشاء؟ اذا هذا  
سلطان الظالمين يا اخوة. طبعاً على كل حال - [01:15:12](#)  
في الدرس القادم يا ايها الاخوة سنبدأ في سرب الموقف الاول كيف واجهه النبي عليه الصلاة والسلام السجاد والمصادمة اقف عند  
هذا الحد. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيراً. والحمد لله رب العالمين - [01:15:32](#)

- [01:15:53](#)